بعض العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الإصلاحية بمدينة أجدابيا

عمر عبد الحميد المغربي صلاح الدين بن فضل

أستاذ مساعد. بجامعة إجدابيا– ليبيا أستاذ دكتور. بجامعة 9 أفريل – تونس

omar.abdalhameed@uoa.edu.ly ah Ben Fadhel @yahoo.fr

المقدمة :

يعد الأحداث نواة أي مجتمع ، وتعد مرحلة الحداثة أهم تلك المراحل التي يتوقف عليها بناء شخصية الأحداث وسلوكهم ، ولهذا فإن أي جهد يبذل لرعاية وحماية الأحداث فإنه سيكون خطوة إيجابية نحو تأمين مستقبل المجتمع وتدعيم سلامته ، ولذلك تعد رعاية الأسرة والطفولة عملية بناء وأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات والعلل الاجتماعية ، والقادر على الابتكار والتجديد والمتمسك بالقيم والأخلاق الفاضلة [1]".

وإن فئة الأحداث الجانحين، المحالين على مؤسسات الإصلاح ببلادنا، يمتازون بسلوكات غير توافقية وغير متوازنة، مما يتطلب من القائمين على هذه المراكز، "الفريق التربوي" على سبيل المثال، الإلمام بسلوك هذه الفئة، ومظاهره النفسية السوية والجانحة، لكي يتمكنوا من علاج هؤلاء الجانحين الأحداث، وللتخلص من الانحرافات التي قد يتعرض لها الأحداث في أي مرحلة من مراحل عمرهم.

والجنوح أو السلوك الإجرامي من المسائل التي لاقت اهتمام واسع لدى مختلف المذاهب العلمية بهدف تحديد العامل الأساسي في تكوين دوافعه وأسبابه لتحديد العلاج الأفضل الذي يقي الفرد والمجتمع من شروره، وهذا ما أنتج العديد من النظريات التي تفسر الأساس النفسي للسلوك الإجرامي، ومن أشهر نظريات علم النفس الجنائي أو علم نفس الجريمة.

(1)جعفر، علي محمد (1990) الأحداث المنحرفون ، دراسة مقارنة ط2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ص: 16 .

– النظرية البيولوجية: التي تعطي العوامل الوراثية والبيولوجية والتكوين الفيزيولوجي للإنسان الدور الأكبر في تكوين الميل أو السلوك الإجرامي لديه

– النظرية النفسية "مدرسة التحليل النفسي": والتي تفترض أن الجنوح الإجرامي هو عبارة عن تعبير عن صراع نفسي وطاقة غريزية مكبوتة في اللاشعور، فالمتحكم الأول بالسلوك برأي مدرسة التحليل النفسي هو الغرائز المكبوتة في نفس الإنسان " لأن ما يعانيه الحدث من صراعات واحباطات وخيبة أمل من أهم العوامل النفسية المسببة للجنوح [2]

– النظرية السلوكية "التكيف الاجتماعي: والتي تعتبر العوامل البيئية المكتسبة في تكون السلوك الإجرامي أكثر من العوامل الوراثية أو الفطرية، فالجنوح الإجرامي من وجهة نظر السلوكية هو عمل يتعلمه الفرد من خلال النماذج التي يمر بها، ويتوطد هذا الجنوح من خلال التعزيز الإيجابي المتمثل في بلوغ بعض الأهداف من خلاله.

وفي الواقع يعتبر الأساس النفسي للسلوكيات العدوانية والإجرامية حتى الآن موضوع جدل علمي غير متفق عليه بشكل تام بين المذاهب المتعددة في علم النفس، ولكن وبشكل عام توجد بعض

دوافع مادية واقتصادية: تعتبر العوامل المادية والاقتصادية من أكثر الأسباب التي تؤدي لسلوكيات إجرامية على اختلاف أنواعها،" فبعض النظريات العلمية التي أثبتت أصحابها مثل سيربل برت، وساذرلند، وليام أدريان بونجو ، بأن العامل الاقتصادي من العوامل الدافعة للنيه نحو السلوك الإجرامي[3].

"ولا يمكن إنكار الارتباط بين الفقر وجنوح الأحداث ، حيث لا يجد الأطفال حاجتهم الاقتصادية الكافية داخل الأسرة مما يدفعهم إلى الاتجاه للمجتمع بصورة غير شرعية لإشباع تلك الحاجات[4]

(2)العصرة ، منير ، (1996) انحراف الأحداث ومشكلة العوامل ، المكتب المصري الحديث ، مصر.ص:22

العوامل الأساسية المتفق عليها بين الجميع التي قد تسبب السلوك الإجرامي ومنها :

الدفاع عن النفس: في الحالات التي يتعرض فيها الإنسان لمواقف خطيرة أو تهديدات من أي نوع من قبل المحيط، فغالباً ما يلجأ للدفاع عن نفسه بدافع من غريزة البقاء، وقد يأتي هذا الدفاع على هيئة سلوكيات عدوانية قد تصل لحد السلوك الإجرامي، وتختلف هذه السلوكيات التي تعتبر رد فعل من حيث نوعها وشدتها باختلاف نوع التهديد والأثر النفسي الذي يوقعه لدى الشخص .

(3)عبيد ، رؤوف (1974) مبادئ علم الإجرام، دار الفكر العربي، القاهرة ص:134

(4)شحاته ،محمد ،وآخرون (1995) علم النفس الجنائي ، دار قريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

فالسرقة مثلاً تأتي من دافع الحاجة إلى المال، والقتل في بعض الأحيان قد يكون بهدف تحقيق مصالح اقتصادية، بالإضافة لأشكال أخرى من الجرائم مثل التزوير والرشوة والاحتيال، وجميع هذه الجرائم وغيرها غالباً ما تنتج عن دافع الرغبة بالحصول على المال سواء لأسباب مرتبطة بالحاجة الفعلية أو أسباب الطمع والجشع والأنانية.

اضطرابات نفسية أو عقلية: في كثير الأحيان قد يكون السلوك الإجرامي ناتج عن وجود

اضطراب نفسي أو عقلي لدى مرتكب هذا الجرم، "فالمرض يؤثر في جسد الإنسان وبالتالي على نفسيته مما يجعله أكثر حساسية وانفعالا بحيث يترك هذا المرض بصماته على الوضع الاجتماعي له مما يجعله أحد العوامل الدافعة نحو السلوك الإجرامي متى ما تضافرت معه عو **مشكلة الدراسة** : تعاني بعض العائلات من وجود حدث جانح بين أولادها، وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث تظهر عليه علامات العنف والعناد، وعدم الطاعة، والقيام بأفعال الشغب المختلفة، والسلوكيات غير القانونية سواء في المنزل أو المدرسة، ولا توجد أسباب محددة لهذا الانحراف تنطبق على امل أخرى[5]

والجريمة في أي مجتمع لابد لها من فرد يقترفها يتأثر بعوامل شخصية ، ولما كانت الجريمة فعلاً مادياً يرتكبه الفرد وفق تكوينه الشخصي والعوامل البيئية المحيطة به ؛ فيجب أن نتناول الفرد المسبب للجريمة بالدراسة من الناحية السيكولوجية ، ومدى تأثير هذا العامل في نشأة الجريمة ، وهذا لا يأتي إلا بالتناول السيكولوجي للسلوك الإجرامي ودراسة شخصية المجرم لمعرفة أهم الأسباب والدوافع النفسية الكامنة وراء ارتكابه الجريمة ، والتعرف على درجة ونوعية السلوك المرضي للمجرم ، الذي يجعله يرتكب جريمة محددة دون غيرها ، وعما إذا كان هذا السلوك عاما في جميع الجرائم أو يخص جرائم معينة ، والدوافع والأسباب الكامنة وراء ارتكاب هذا السلوك المرضي ، لذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الأتية :

1- ما العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ؟

2- ما صور الجرائم الأكثر انتشارا بين الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ؟

(5)أحمد ، عبد الرحمن توفيق(2006) دروس في علم الإجرام، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن. ص:171

3-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض العوامل النفسية وجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا تبعا لمتغير النوع ، والمستوى التعليمي (متوسط ، عالي) والعمر (30- 40) ومن (41 – فما فوق) ؟

أهمية الدراسة: هذه الدراسة تمثل محاولة علمية لدراسة بعض جوانب النفسية للأحداث الجانحين ، ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في زيادة فهم أسباب الجريمة ، وتكتسي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الخدمات النفسية التي تهيئ للحدث حياة مستقرة يشعر فيها بالراحة النفسية والتحمس للحياة ، والإقبال عليها بمعنويات أفضل ، و من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين والمهتمين في مراكز الإصلاح والتأهيل والجهات الأمنية والعاملين في المجالات التربوية والإرشادية ، وذلك بما تقدمه من نتائج قد تساعد على معرفة علاقة بعض المتغيرات الشخصية والنفسية في شخصية الحدث ، ومن هذا المنطلق فإنها قد تزود المسؤولين بالبيانات التي تساعدهم على تفهّم حاجات الحدث الفسية ، كما أنها قد تفسر بعض المظاهر والأنماط أو المشكلات السلوكية والنفسية التي تصدر من الأحداث الجانحين.

أهداف الدراسة:

1. معرفة بعض العوامل والأسباب النفسية المؤدية إلى جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا.

2- التعرف على صور الجرائم الأكثر انتشارا بين الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا.

3-معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض العوامل النفسية وجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا تبعا لمتغير النوع ، والمستوى التعليمي (متوسط ، عالي) والعمر(30- 40) ومن (41 – فما فوق).

حدود الدراسة: الحدود الموضوعية : بعض العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا

الحدود المكانية : المؤسسات الإصلاحية بمدينة أجدابيا.

الحدود الزمانية : في الفترة مابين (2021م – 2022م)

مصطلحات الدراسة:

العوامل النفسية : يقصد بها كل العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في شخصية الحدث وتجعل منه شخصا جانحا خارجا عن العقد الاجتماعي والنفسي التربوي .

الأحداث : الحدث هو صغير السن ، ويعرف قانونا هو ما دون سن الثامنة عشر.

الجنوح : من جنح جنحا أي "مال" ويقال جنح إليه وجنح له مال إليه ونابعه [6]

ويمكن تعريف السلوك الإجرامي بأنه : "كل فعل مباين للإرادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي، أو هي كل فعل من شأنه فصم عرى العقد الاجتماعي، أو هي ظاهرة طبيعية في المجتمع تجلب سخط الأفراد لها، وتثير اشمئزازهم منها لأنها غالبا ما تثير وعي الجماعة للذود عن تقاليدها ومثلها وأعرافها[7] .

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه : سلوك مضاد للمجتمع ويشمل التمرد والتخريب والإشاعات والعصيان وكذلك الغش والتزوير والنصب والاختلاس وإدمان مخدرات وإتلاف ممتلكات والرشوة والقتل .

الدراسات السابقة

– دراسة سيريل بيت 1961)Burt Cyril) عوامل الجنوح في لندن.

أجريت هذه الدراسة في مدينة لندن من طرف سيريل بيت في لندن حول الحدث الجانح واستغرقت هذه الدراسة مدة 10 سنوات وكان هدفها، الكشف عن عوامل الجنوح ووضع خطة لعلاجه وقد تألفت عينة البحث من (200 حالة من الذكور والإناث) من الذين أحيلوا إلى محكمة الأحداث وإلى هيئات العناية بالطفولة والأحداث واستخدم الباحث منهج دراسة حالة حيث اهتم بماضي وحاضر ومستقبل الأحداث وجمع المعلومات من مصادر عديدة هي الآباء والأمهات وأصحاب العمل والمؤسسات والمحكمة والنوادي، ومن النتائج التي توصل إليها أن عوامل جنوح الأحداث أهمها كان العوامل البيئية (سواء من داخل أو خارج البيت) والرفاق وعدم الاستقرار العاطفي.

(6)ابن منظور، أحمد بن مكرم جمال الدين ، (1997) لسان العرب المجلد الثاني ، ط6، دار صادر ، بيروت ، لبنان.ص:78
(7)عودة ، يحي خير الله ،(2014) البيئة والسلوك الإجرامي(دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية)، مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 107،ص:390

– دراسة اميرجين (1996) بعنوان : جنوح الأطفال والتي كشفت أن طبيعة الأسرة تلعب دورا كبيرا في جنوح الأطفال وخاصة إذا كانت الأسرة مفككة وغير سعيدة وعلاقات العائلة بينها متوترة، وبالتالي عدم تماسكها وثباتها وتصل الأسرة بالتالي إلى الإحباط الاجتماعي الذي يسبب الاندفاع نحو الجريمة والانحراف وبينت الدراسة أن تعرض الفرد لأنواع مختلفة من العنف داخل الأسرة وخارجها وافتقار البيئة المحيطة به عاطفيا يساهم في جنوحه وانحرافه واندفاعه نحو الجريمة، وأن تأثير الأسرة على الانحراف أقوى من تأثير المدرسة ورفاق السوء.

– دراسة صوارخون ، (2000) البيئة الأسرية وجنوح الأحداث، وقد هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين البيئة الأسرية وجنوح الأحداث ، وقد حاولت الدراسة وصف وتحليل ظاهرة الجنوح في المجتمع العماني ، واشتملت الدراسة على الأحداث المسجلين زمنيا في إصلاحية (منومة) للأحداث في عمان ، و تم استخدام المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة لنتائج منها مساهمة الوضع الاقتصادي للأسرة في انحراف الأحداث ، وبينت الدراسة وجود علاقة بين حجم الأسرة وجنوح الأحداث ، وأن تدني المستوى التعليمي للوالدين له دور في جنوح الأحداث ، وبينت الدراسة وجود علاقة بين الجنوح وأسلوب العقاب المتبع لدى أسر الأحداث الجانحين ، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض أوجه التفكك الأسري وجنوح الأحداث.

– دراسة عبد الله (2010) بعنوان : بعض العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كمايدركها الجانحون و العاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

هدفت الدراسة إلى استكشاف أهم العوامل الاجتماعية والذاتية ، والأسرية المساهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم والمقارنة بين وجهات النظر، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين ومن جميع العاملين في المركز، مطبقا الاستبانة وبلغت عينة الدراسة(70) جانحا. أما عينة العاملين(23) فردا حيث شملت الاستبانة على (54) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات رئيسية هي الاجتماعية الذاتية والأسرية مستخدما في ذلك المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة : إن من أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في الجنوح سوء استغلال وقت الفراغ ، وعرض مظاهر الانحلال الخلقي والأفلام الفاضحة في التلفاز والسينما وتدني المستوى التعليمي، وعرض مظاهر العنف والجريمة.

– دراسة عبد الله (2011) ، بعنوان : العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة (دراسة ميدانية في مدينة الرمادي استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى ان تفكك العلاقات الأسرية وتدهور الحالة المادية وتدني مستوى الدخل للمبحوثين كانت من الأسباب الرئيسية التي أوقعت العينة في ارتكاب الجريمة ، حيث تبين أن (70%) من أفراد العينة يعانون من تفكك في علاقاتهم الأسرية وما نسبته (86.8%) يعانون من تدهور في حالتهم المادية وكشفت الدراسة أن الصحبة السيئة ورفاق السوء والمنطقة السكنية وطبيعة السكن قد لعبت دورا كبيرا في توجه أفراد العينة لارتكاب الجريمة .

– دراسة الصانع، (2015) أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على انحراف الأحداث في دولة الكويت ، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر العوامل الاقتصادية و الاجتماعية التي تؤدي إلى جنوح الأحداث في دولة الكويت، ودراسة الفروق في تأثير العوامل الاقتصادية و الاجتماعية على مشكلة جنوح الأحداث لدى فئة البدون بالمقارنة مع جنوح الأحداث لدى الفئات الاجتماعية الأخرى في دولة الكويت،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام المسح الاجتماعي لكونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة و أهدافها ، استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (45) فقرة ، و تكونت عينة الدراسة من (597) حدثا يشكلون ما نسبته (79 %) من عدد الأحداث الكلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة موافقة مرتفعة بشكل عام نحو العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المؤثرة في انحراف الأحداث في دولة الكويت من وجهة نظر أفراد العينة، و وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى اختلاف الجنسية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا على متغير العوامل الاجتماعية و العوامل الاقتصادية تعزى إلى العمر و دخل الأسرة.

– دراسة علي (2016) ظاهرة جنوح الأحداث وعلاقتها ببعض المتغيرات بولاية الخرطوم. هدفت الدراسة للتعرف على العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث في ولاية الخرطوم ، وكانت عينة الدراسة من إصلاحية غرب ، وقد بلغ عددها (60) طفلا تمثلت في (40) من الذكور و (20) من الإناث واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات وشمل أربعة أبعاد (الأسري والاجتماعي والاقتصادي ، والنفسي) وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين جنوح الأحداث وبعض الدوافع النفسية مثل العدوان والغيرة وكذلك تؤثر العوامل الاجتماعية في ظاهرة جنوح الأحداث خاصة المشكلات الأسرية والوضع الاقتصادي والفاقد التربوي ، وأن السمة العامة للعوامل النفسية تتميز بالارتفاع عن السمات الأخرى ،كما كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير العمر ، كما لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية تبعا لمتغير النوع ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى التعليمي ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها ضرورة الوعي الصحي النفسي ومعالجة حالات الاضطراب النفسي لدى الجانح من أصحاب الاصلاحية.

التعقيب على الدراسات السابقة : الهدف العام للدراسة الحالية معرفة العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في سجون الاصلاحية بمدينة اجدابيا وواتفقت في ذلك مع دراسة (علي ، 2016) و دراسة (اميرجين ،1996) ودراسة (سيريل بيت ،1961) ولتختلفت هذه الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الله ،2011) ودراسة (صوارخون ، 2000) ودراسة (عبد الله ، 2010) ودراسة (الصانع، 2015) ومن حيث المنهجية اتبعت الدراسة الحالية المنهج المسحي لتتفق مع دراسة (اميرجين ،1996) و دارسة (الصانع، 2015) ولتختلفت في ذلك مع باقي الدراسات الأخرى ومن حيث عينة الدراسة فقد كانت عينة الدراسة الحالية ممن يعملون بالتناوب في الإصلاحية وتتفق في ذلك مع دراسة (عبد الله ، 2010) ولتختلفت في ذلك مع باقي الدراسات الأخرى ومن حيث أداة الدراسة فقد استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأدة لجمع المعلومات وتتفق في ذلك مع جل الدراسات السابقة ولتختلف مع دراسة (سيريل بيت ،1961)

*استخدمت الدراسات السابقة عدة أساليب إحصائية مختلفة حسب أهداف كل دراسة ومن هذه الأساليب: النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (t) للفرق بين عينتين مستقلتين واختبار (t) للتفاعل والانحراف المعياري .

*تباينت نتائج الدراسات السابقة فقد اتفقت دراسة (علي ، 2016) و دراسة (صوارخون ، 2000) أن هناك علاقة بين جنوح الأحداث وبعض المتغيرات لتختلف مع باقي الدراسات الأخري التي لم تبدي وجود أي علاقة ، بينما كشفت دراسة (الصانع، 2015) ، و دراسة (علي ، 2016) عدم وجود فروق دالة إحصائيا على متغير العمر لتختلف هذه النتيجة مع باقي الدراسات الأخرى ، وبينت دراسة (الصانع، 2015) وجود فروق دالة إحصائيا على متغير النوع لتختلف في ذلك مع دراسة (علي ، 2016) بينت دراسة (الصانع، 2015) ، و دراسة (علي ، 2016) أنه لا يوجد أثر للعوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الأحداث لتختلف مع دراسة (صوارخون ،2000) والتي أظهرت مساهمة الوضع الاقتصادي للأسرة في انحراف الأحداث بينما أظهرت دراسة (سيريل بيت ،1961) ، و دراسة (اميرجين ،1996) ، و دراسة (عبد الله ،2011) وجود أثر للعوامل البيئية في جنوح الحدث ، وأظهرت دراسة (عبد الله ، 2010) ، ودراسة

(صوارخون ، 2000) ، ودراسة (علي ، 2016) أن تدني مستوى التعليمي كان أحد العوامل في جنوح الحدث بينما لا تأثير لدخل الأسرة في جنوح الحدث كما كشفت عنه دراسة (الصانع، 2015) ، ودراسة (اميرجين ،1996) بينما بينت دراسة (صوارخون ، 2000) وجود علاقة بين حجم الأسرة وجنوح الأحداث.

*أيضا فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث حجم العينة والزمان والمكان الذي أجريت فيها الدراسات السابقة وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تبحث في العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ، وقد لاحظ الباحثان من وخلال اطلعهم على الدراسات السابقة ندرة البحوث في هذا الجانب النفسي المهم الذي ربما كما يعتقد الباحثان أنه سوف يكون نقطة تحول في النظر إلى الأسباب المهمة في جنوح الحدث والنابعة من هذا العامل ، لذا فهو مؤشر بارز في تتبع ما يؤثر في العمليات المختلجة في نفسية الحدث وما ينجم عن تلك العمليات من سلوك غير مقبول في المجتمع .

منهجية الدراسة : تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي المسحي .

مجتمع وعينة الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين الذين يعملون في الإصلاحية في مدينة إجدابيا والذين يبلغ عددهم (53) موظف 2021م –2022م ، ولصغر حجم المجتمع سوف يتم اعتماده كله كعينة لهذه الدراسة الحالية ، والجدول رقم (1– 2– 3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

المتغير	حجم العينة	النسبة
ذكور	24	%68
إناث	11	%32
المجموع	35	%100

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المتغير	حجم العينة	النسبة
دبلوم متوسط	21	%60
دبلوم عالي	14	%40
المجموع	35	%100

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

المتغير	حجم العينة	النسبة
40-30	16	%45
41- فما فوق	19	%55
المجموع	35	%100

أداة الدراسة : تم بناء الأداء اعتمادا على من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ، وما قاما به الباحثان من زيارات ميدانية لمؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ومقابلة العاملين به ، وعلى هذا الأساس تضمنت أداة البحث (20) فقرة ،تضمنت ثلاث بدائل (موافق –غير موافق – أحيانا) تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بجامعة أجدابيا وذلك لإبداء آرائهم فيه والذي بلغ (93%) ، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثان المتوسطات الحسابية المعتمدة علميا والخاصة بالاستجابة على الفقرات وهي من: (0.28 – 55.0) بدرجة ضعيفة ، ومن (0.56 – 0.70) بدرجة متوسطة ، ومن (0.71 – 0.84) بدرجة مرتفعة .

ثبات أداة الدراسة: استخدام الباحثان معامل (ألفا كرونباخ) حيث بلغ ثبات الأداء (0.71) ويعتبر قدر مطمئن من الثبات للمقياس .

الأساليب الإحصائية : تم تحليل البيانات إحصائيا من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) عن طريق الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات المجمعة وهي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (T) وألفا كرونباخ.

النتائج والمناقشة : يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها ، وفق تساؤلات الدراسة ، والخروج بنتائج علمية وحقائق قد تكون محل ثقة علمية .

التساؤل الأول والذي صيغته : ماالعوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ؟

وللتأكد من إجابة التساؤل ، قام الباحثان بتحليل استجابات المفحوصين باستخدام الوزن النسبي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لمعرفة العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ، والجدول التالي يوضح ذلك : جدول رقم (4) يوضح قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي .

ت	الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه الاستجابة	الترتيب
1	هل تعتبر أن عدم إشباع حاجات الحب والأمن لدى الحدث هما سبب في سلوكه الجانح .	1.54	0.86	0.51	ضعيفة	13
2	إحساس الحدث أن زملاءه أفضل حالا منه	1.02	0.69	0.34	ضعيفة	20
3	شعور الحدث بالتهميش من قبل المحيطين به	1.23	0.72	0.41	ضعيفة	19
4	أظن أن الجانح يعبر عن غضبه الكامن بالعنف وإتلاف ممتلكات الغير .	1.36	0.82	0.45	ضعيفة	17
5	من المؤكد أن سبب جنوح الحدث هو خبرات نفسية مؤلمة مرتبطة بمراحل نموه.	1.41	0.84	0.47	ضعيفة	16
6	غالبا ما يلازم الجانح شعور بالنقص.	1.62	0.87	0.54	ضعيفة	10
7	يبدو أن اضطراب شخصية الحدث وقلقه الداخلي يحفزه للجنوح .	1.71	0.88	0.57	متوسطة	8
8	أظن أن سلوك الجانح هو وسيلة الحدث لإثبات ذاته	1.58	0.87	0.52	ضعيفة	12

9	يبدو أن الافرازات الهرمونية لبعض الغدد أثناء فترة البلوغ لها دور في عدوان الحدث على الغير	2.23	1.02	0.74	مرتفعة	2
10	يرتكب الحدث الجريمة لعدم تحمله ما يقال في أهله	1.27	0.80	0.42	ضعيفة	18
11	شعور الحدث بالمتعة حال ارتكابه للجريمة .	1.73	0.92	0.57	متوسطة	7
12	يعاني الحدث من اضطرابات عقلية نفسية	1.49	0.84	0.49	ضعيفة	14
13	مشاهدة الحدث للأفلام وقراءة بعض المجلات الهابطة	1.86	0.98	0.62	متوسطة	4
14	عدم التمسك بأوامر الدين ونواهيه سبب رئيسي للجنوح .	1.98	0.99	0.66	متوسطة	3
15	التركيز في التربية على البنات وإهمال الأولاد والعكس كان سببا في الجنوح .	1.48	0.84	0.49	ضعيفة	15
16	تعاطي الحدث للتدخين والمخدرات أدت به للجنوح	1.64	0.91	0.54	ضعيفة	9
17	تأثر الحدث بالقيم السلبية في محيطه .	1.61	0.89	0.53	ضعيفة	11
18	يعاني الحدث من سرعة الغضب .	1.82	0.96	0.60	متوسطة	5
19	تراكمات نفسية بسبب ما يتعرض له الحدث لبعض المضايقات الجنسية أو الابتزاز أو ما شابه ذلك ،أدت به للجنوح.	2.36	1.08	0.78	مرتفعة	1
20	شعور الحدث بالدونية كان عاملا في الجنوح.	1.78	0.93	0.59	متوسطة	6
المتوسط العام للعبارات كاكل		1.59	0.83	0.53	ضعيف	

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية المبينة لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس قد تراوحت ما بين (1.02 – 2.36) وأن الوزن النسبي لأغلب فقرات المقياس قد تراوح ما بين (0.34 – 0.78) هذه المتوسط الحسابية تشير إلى أن الفقرات منها ماجاءت مرتفعة وأخرى ضعيفة ، كالفقرة رقم (19) والتي صيغتها (تراكمات نفسية بسبب ما يتعرض له الحدث لبعض المضايقات الجنسية أو الابتزاز أو ما شابه ذلك ،أدت به للجنوح.) والتي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وبوزن نسبي بلغ (0.78) والتي دلت كما يعزو الباحثان أن ما يتعرض له الحدث في بيئته من مضايقات في الشارع أو مع أقرانه من ابتزاز وتحرش جنسي يؤدي به إلى ارتكاب جريمته كنوع من الدفاع عن نفسه ضد مبتزيه ، وبالتالي انحرافه عن مسار عما تعارف عليه مجتمعه ، ونهى عنه دينه ، وعاقب عليه القانون ، لذا فالجانح قد اختمرت في داخله قلق و عدم شعور بالأمن فيأتي الفعل ليبدد بعض مما يشعر به ، بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (9) على المقياس والتي صيغتها (يبدو أن الافرازات الهرمونية لبعض الغدد أثناء فترة البلوغ لها دور في عدوان الحدث على الغير) وبمتوسط حسابي بلغ (2.23) وبوزن نسبي بلغ (0.74) ويعزو الباحثان ذلك أن مرحلة التحولات الجسمية و النفسية و الاجتماعية مرحلة عميقة ، فالمراهق لا يكون بمقدوره الأخذ بعين الاعتبار بين كل هذه التناقضات، و لهذا تصطدم أفكاره بالواقع و تسبب له غالباً صراعا و اضطرابات و أزمات و قلق و عدم الشعور بالأمن فيعبّر عن كل هذا في شكل سلوكيات معادية للمجتمع ، و لا يجد الشاب أو المراهق في هذا الوضع إلا طريقتين للتخلص من حصره و قلقه، و هما: إما الانتحار أو الانحراف، نقول هذا لكننا لا ننفي دور الفرد في الانحراف و استعداداته النفسية الذاتية و الوسط الأسري الذي يعيش فيه ، لأن هذه المرحلة يصاحبها كما أسلفنا صراع بين الحدث وبين المحيط الذي يعيش فيه الحدث ، وهذا الصراع قد يكون عقبة تعترض طرق تربية الحدث ، ونتيجة لذلك يكون لدى الحدث نفسية مضطربة قلقة وحائرة فتصبح سريعة الانقياد والانحراف، وقد اتفقت هذه النتيجة التي أظهرتها الدراسة الحالية مع دراسة (سيريل بيت ،1961) ، و دراسة (اميرجين ،1996) ، و دراسة (عبد الله ،2011) واختلفت مع باقي الدراسات الأخرى ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (14) على المقياس والتي صيغتها (عدم التمسك بأوامر الدين ونواهيه سبب رئيسي للجنوح) بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وبوزن نسبي بلغ (0.66) حيث دلت أن الوازع الديني الذي انسلخ منه الحدث يؤدي إلى تحول الحدث إلى جانح ، ويرتكب كثير من الأخطاء التي يضعها القانون تحت طائلة العقاب ، لأن الوازع الديني يحرك في الفرد ميله لطريق الخير والصلاح ويعصمه من الوقوع في هاوية الجنوح والانحراف ، لذا ابتعاد الحدث عن الدين يجعله يشعر في قرارة نفسه أنه لا يسيطر عليه أحد ،

أو أنه حر في تصرفاته ولا رقيب عليها وتتولد في نفسه أوهاما لتصبح تلك الأوهام من أعماله ومرضا نفسيا يحتاج الحدث لعلاجها ، بينما جاءت في ذيل الترتيب الفقرة رقم (2) والتي صيغتها على المقياس (إحساس الحدث أن زملاءه أفضل حالا منه) بمتوسط حسابي بلغ (1.02) وبوزن نسبي بلغ (0.34) وهذا يعطى مؤشرا إن الحدث لا يكترث كثيرا بأن زملاءه أفضل منه ربما كما يعزو الباحثان لمعرفة الجانح أن هناك عقوبة ، لهذا الفعل لذلك لا ينوى أن يكون مثلهم و بالتالي لا يريد أن يقلدهم ، وأشارت الدراسة الحالية أن المتوسط العام للفقرات كاكل بلغ (1.47) وبوزن نسبي بلغ (0.49) وهي نسبة تصنف أنها ضعيفة بشكل عام مقياس العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا.

التساؤل الثاني والذي صيغته : ما صور الجرائم الأكثر انتشارا بين الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ؟

وللتأكد من إجابة التساؤل ، قام الباحثان بتحليل استجابات المفحوصين باستخدام الوزن النسبي ، والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لمعرفة صور الجرائم الأكثر انتشارا بين الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا والجدول رقم (5) يوضح ذلك :

جدول رقم (5) يوضح قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الوزن النسبي

ت	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه الاستجابة	الترتيب
1	قضايا سرقة	2.00	1.02	0.66	منخفضة	6
2	قضايا مخدرات	2.60	1.31	0.86	مرتفعة	1
3	قضايا قتل	2.02	1.08	0.67	منخفضة	5
4	قضايا جنسية	2.06	1.13	0.68	متوسطة	4
5	اتلاف ممتلكات	2.46	1.23	0.82	مرتفعة	2
6	مشاجرة	2.09	1.19	0.69	متوسطة	3

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية المبينة لاستجابات أفراد العينة على حسب المتغيرات قد تراوحت ما بين (2.00 – 2.60) وبوزن نسبي متفاوت تراوحت ما بين (0.66 – 0.86) وأن المتغيرات في الفقرات التي سجلتها الدراسة الحالية أن أعلى درجة على المقياس هي بمتوسط حسابي بلغ (2.60) وبوزن نسبي بلغ (0.86) والتي تشير أن أعلى صور الجرائم المنتشرة بين الأحداث هي قضايا متعلقة بإدمان المخدرات والتي جاءت في المرتبة الأولى ، بينما كشفت الدراسة أن ما يتعلق بإتلاف الممتلكات والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.46) وبوزن نسبي بلغ (0.82) ويعزو الباحثان ذلك أن التعاطي بين مجموعة الأحداث ينتشر نظرا لما يعانيه الحدث من الفراغ وتفريغ الطاقة الكامنة لديه في أعمال عنف ، والذي يؤول به إلى تعاطي المخدرات وبالتالي إتلاف ما يعترض طريقه من ممتلكات ، ثم تأتي بقية الصور الأخرى كقضايا المشاجرة ، والقضايا الجنسية ، والقتل تباعا ، وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته الدراسات السابقة .

التساؤل الثالث والذي صيغته :هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لبعض العوامل النفسية وجنوح الأحداث تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث) على مقياس العوامل النفسية ؟

للتأكد من إجابة التساؤل ، قام الباحثان بتحليل استجابات المفحوصين باستخدام الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار (T) لمعرفة بعض العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ، والجدول رقم (6) يوضح ذلك ، جدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T)

المتغير	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	24	9.23	83.71	33	2.14	0.05
إناث	11	6.12	68.21			

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لمتغير للذكور قد بلغ (83.71) بانحراف معياري مقداره (9.23) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتغير الإناث (68.21) وبانحراف معياري مقداره (6.12) وقيمة (T) بلغت (2.14) مما يعني ذلك أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية وجنوح الأحداث تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (الصانع ، 2015)

وتختلف مع دراسة (علي ، 2016) ويعزو الباحثان ذلك أن الذكور من العاملين في الإصلاحية أكثر اختلاطا بالأحداث نظرا لطبيعة عملهم أكثر من الإناث .

التساؤل الرابع والذي صيغته : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لبعض العوامل النفسية وجنوح الأحداث تبعا لمتغير المستوى التعليمي (متوسط – عالي) على مقياس العوامل النفسية ؟

للتأكد من إجابة التساؤل ، قام الباحثان بتحليل استجابات المفحوصين باستخدام الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار (T) لمعرفة بعض العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ، والجدول رقم (7) يوضح النسبة المئوية والتكرار والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي .

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T).

المتغير	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
متوسط	27	10.8	88.6	33	0.684	0.05
عالي	8	5.06	51.3			

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي لمتغير المستوى التعليمي (المتوسط) قد بلغ (88.6) وبانحراف معياري بلغ مقداره (10.8) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمتغير المستوى التعليمي (العالي) قد بلغ (51.3) وبانحراف معياري بلغ مقداره (5.06) وأن قيمة (T) بلغت (0.684) ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية وجنوح الأحداث تبعا لمتغير المستوى التعليمي على المقياس ، وتختلف هذه النتيجة عن ما أظهرته دراسة (اميرجين ،1996) و دراسة (الصانع ، 2015) ويعزو الباحثان ذلك أن تقديرات المفحوصين عينة الدراسة كانت متقاربة من وجهة نظرهم عن العوامل النفسية التي تؤدي إلى جنوح الأحداث بالرغم من من اختلاف مستواهم التعليمي ، وأنهم متفقين في أكثر الفقرات التي وردت في المقياس ، وأن اتجاه هؤلاء الأحداث للانحراف من أجل الهروب من واقعهم على الأغلب يرجع للعوامل

النفسية، وقد دلت التجارب قديما وحديثا أن سلوك الفرد يتأثر إلى حد بعيد بما تسربه له نفسه وتوهمه به وأن تلك العوامل قد اتفق عليها كل العاملين في الإصلاحية وأنها باعث كبير في جنوحه بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية ، وأن حصيلة المعلومات التي يتلقاها بمختلف مستوياتهم متقاربة من حيث القدرة على التحليل والتفكير ودراسة الأسباب والعوامل النفسية المؤدية إلى الجنوح وهذه العوامل هي من أدت إلى تلاشي الفروق بينهم ، وبالتالي تبين عدم وجود فروق بينهم على مقياس العوامل النفسية.

التساؤل الخامس والذي صيغته : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لبعض لعوامل النفسية وجنوح الأحداث تبعا لمتغير العمر(30- 40) ومن (41 – فما فوق) ؟

للتأكد من إجابة التساؤل ، قام الباحثان بتحليل استجابات المفحوصين باستخدام الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار (T) لمعرفة بعض العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك . جدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T)

المتغير	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
من30- 40 سنة	16	6.45	63.38	33	2.09	0.05
41 سنة- فما فوق	19	8.44	73.25			

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لمتغير العمر كانت متباينة فالمتوسط الحسابي لمتغير (30- 40) بلغ (63.38) وبانحراف معياري بلغ (6.45) بينما متوسط الحسابي لمتغير (41- فما فوق) بلغ (73.25) وبانحراف معياري بلغ (8.44) والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية وجنوح الأحداث تبعا لمتغيرالعمر لصالح (41- فما فوق) وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (الصانع ، 2015) ودراسة (علي ، 2016) وتتفق مع باقي الدراسات الأخرى ، ويعزو الباحثان ذلك أن الذين أعمارهم من (41- فما فوق) هم الذين قضوا سنوات عديدة في خدمة المؤسسات الإصلاحية وبالتالي هم أقدر على فهم ومعرفة أغلب الذين يلجون إلى هذه الإصلاحية ،وعلى دراية بأهم الأسباب التي دخل الحدث بسببها إلى هذه الإصلاحية لذلك .

خاتمة الدراسة : من خلال معطيات العمل الميداني فقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى : أن المتوسطات الحسابية المبينة لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس قد تراوحت ما بين (1.02 – 2.36) وأن الوزن النسبي لأغلب فقرات المقياس قد تراوحت ما بين (0.34 – 0.78) هذه المتوسط الحسابية تشير إلى أن الفقرات منها ماجاءت مرتفعة وأخرى ضعيفة ، وأشارت الدراسة الحالية أن المتوسط العام للفقرات كاكل بلغ (1.47) وبوزن نسبي بلغ (0.49) وهي نسبة تصنف أنها ضعيفة بشكل عام على مقياس بعض العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث من من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاصلاحية بمدينة أجدابيا ، و أن أعلى صور الجرائم المنتشرة بين الأحداث هي قضايا متعلقة بإدمان المخدرات والتي جاءت في المرتبة الأولى ، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض العوامل النفسية وجنوح الأحداث تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور وأن هناك فروق تبعا لمتغيرالعمر لصالح (41– فما فوق) بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تبعا لمتغير المؤهل.

التوصيات والمقترحات :

1– العمل على فتح مكاتب للإرشاد النفسي داخل السجون وخاصة إصلاحيات الأحداث تهدف إلى إجراء دراسات نفسية على المودعين بها وتسهم في التأهيل النفسي والاجتماعي للأحداث ، وتحاول تعديل سلوكه.

2– تزويد السجون بالخبرات من ذوي المؤهلات المتخصصة في مجالات العلوم النفسية.

3– تنظيم محاضرات وندوات دورية داخل السجون للاستفادة منها في إصلاح وإعادة تأهيل الأحداث وتقويم سلوكهم وتشخيص العوامل التي أدّت بهم إلى ارتكاب هذه الجرائم .

4. المساعدة في إصلاح الأحداث الجانحين وتأهيلهم نفسيا ليعودوا مواطنين صالحين .

5–إجراء دراسة بحوث تقويمية توضح مدى استفادة الأحداث من فترة الايداع الإصلاحي في مؤسسات الإصلاح.

6– إجراء دراسات بحثية في أثر التثقيف الصحي النفسي في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث .

المراجع :

-أحمد ، عبد الرحمن توفيق(2006) دروس في علم الإجرام، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن.

-ابن منظور، أحمد بن مكرم جمال الدين ، (1997) لسان العرب المجلد الثاني ، ط6، دار صادر ، بيروت ، لبنان.

-الصانع، دهام بحيران عايض، (2015) أثر العوامل الاقتصادية و الاجتماعية على انحراف الأحداث في دولة الكويت : دراسة مقارنة بين فئة أحداث البدون و الكويتيين ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مؤتة ، الأردن.

-العصرة ، منير ، (1996) انحراف الأحداث ومشكلة العوامل ، المكتب المصري الحديث ، مصر.

-جعفر ، علي محمد (1990) الأحداث المنحرفون ، دراسة مقارنة ط2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان

-شحاته ،محمد ،وآخرون (1995) علم النفس الجنائي ، دار قريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر.

-صوارخون ، حامد (2000) البيئة الأسرية وجنوح الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن.

-عبد الله ،محمد حسن (2010)، بعض العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون و العاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نزوى،، سلطنة عمان.

-عبد الله ، نوري سعدون (2011) ، بعنوان: العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة (دراسة ميدانية في مدينة الرمادي) جامعة الأنبار ، العراق.

-عبيد ، رؤوف (1974) مبادئ علم الإجرام، دار الفكر العربي، القاهرة.

-علي ، تمهيد إدريس محمد ، (2016) ، ظاهرة جنوح الأحداث وعلاقتها ببعض المتغيرات بولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي غير منشورة ، جامعة الرباط الوطني ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، الخرطوم ، السودان.

-عودة ، يحي خير الله ،(2014) البيئة والسلوك الإجرامي(دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية)، مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 107،دس .

-Burt Cyril 1961 Study of the factors of delinquency in London.-

-Immarigeon , Russ . 1996 , families know best state Government news .39:22-4 principles of psychology New York . Henryholt.